

الأقلام

مجلة اللغة والأدب والثقافة

العدد السادس والعشرون

العدد: الرابعة عشرة
(يونيو 2015 م)

Abdul Kareem, J. S.
Arabic Dept.
No. 9 (96-105)



AL-AQLĀM

Journal of Arabic Language,
Literature and Culture

VOLUME 14 NUMBER 26

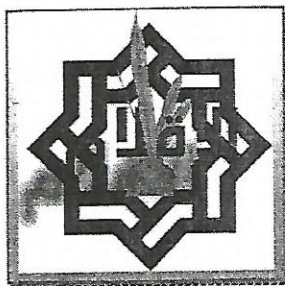
(June 2016)

University of Maiduguri, Nigeria

Al-Qalam

Journal of Arabic Language, Literature and Culture

ISSN: 0331-1015



Volume 14

Number 26 (June 2016)

University of Maiduguri, Maiduguri, Nigeria

Al-Aqlam

A Bi-Annual Journal of Arabic Language, Literature and Culture

Volume 14

Number 26

Editor-in-Chief

Prof. Muhammad Sani Abdul-Mumin

Editors

Dr. Muhammad Mai Abubakar

Dr. Abdullahi Jungudo

Dr. Abdul Qadir Sheriff Abdullah

Language Editor

Dr. Abdullahi Adam Jungudo

ISSN: 0331-1015

Copyright © 2016 AL-AQLĀM

*Department of Arabic and Islamic Studies,
University of Maiduguri, Maiduguri, Nigeria*

Al-Aqlam

Editorial Board

Prof. Muhammad Auwal Abubakar, BUK, Nigeria

Prof. M. T. Yahya, Jos, Nigeria

Prof. D. Abubakre, Ilorin, Nigeria

Prof. Adam M. Ajiri, Maiduguri, Nigeria

Prof. S. W. Junaidu, Sokoto, Nigeria

Dr. M. Mu'azu Nguru, Maiduguri, Nigeria

Al-Aqlam

Copyright © 2016

All rights reserved

June 2016

Cover Design

M. S. Abdul-Mumin

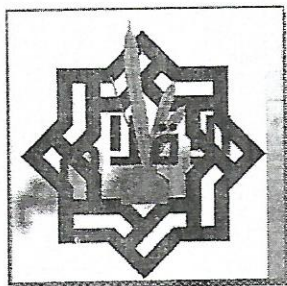
Editorial Office,

Department of Arabic and Islamic Studies
University of Maiduguri, Maiduguri, Borno State,
Nigeria.

E-mail: aqlam2001@yahoo.com

الأفلام

مجلة اللغة والأدب والثقافة



العدد الرابع عشر

العدد السادس والعشرون

يونيو 2016م

بامتياز

ميدغري - ميديا

الأقلام

مجلة لغوية وأدبية وثقافية نصف سنوية
السنة الرابعة عشرة - العدد السادس والعشرون

رئيس التحرير

أ.د. محمد التافري عبد المؤمن

هيئة التحرير

د. محمد مري أبوبكر

د. عبد الله جنتطو

د. عبد الفادر شريف عبد الله

المراجعة اللغوية

د. عبد الله آدم جنتطو

E-mail: aqlam2001@yahoo.com

ISSN: 0331-1015

Copyright © 2016 AL-AQLĀM
Department of Arabic and Islamic Studies,
University of Maiduguri, Maiduguri, Nigeria

الأعلام : مجلة اللغة والأدب والثقافة

المجلة الاستشارية

الأستاذ الدكتور محمد أول أبوبكر ،
قسم الدراسات العربية ، جامعة بايرو، نيجيريا

الأستاذ الدكتور مصلح يحيى ،
قسم الدراسات الدينية ، جامعة جوس نيجيريا

الأستاذ الدكتور آدم محمد أجيري
جامعة ميدغري، نيجيريا

الأستاذ الدكتور سمبو جنيد،
جامعة عثمان بن فودي، نيجيريا

الأستاذ الدكتور محمد معاذ انغرو،
جامعة ميدغري نيجيريا

الأعلام

© كل الحقوق الخاصة بالملكية الفكرية محفوظة
يونيو 2016م

تصميم الغلاف: محمد الثاني عبد المؤمن

العنوان البريدي: مكتب التحرير، قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة ميدغري، ولاية برنو،
نيجيريا

البريد الإلكتروني: aqlam2001@yahoo.com

المندوبون

ARABIC SECTION

- 13 - 2 مسعود أجيولا عبد الرحيم **البيانات النحوي العربي في تحليل النص القرآني**
- 29 - 14 إبراهيم عمر أبكر **الصدر وأنواعه وخواصه في الكلام العربي**
وفي كتاب ضياء التأويل للشيخ عبد الله بن قودي
- 43 - 30 ناصر الدين إبراهيم أحمد **عمل النحو عند الأتباري من خلال كتابه أسرار العربية**
- 55 - 44 ثالث معلم شيخ و محمد هارون طلحت **قياس النحوي وتطبيقاته بين البصرة والكوفة من خلال كتاب الإنصاف**
- 73 - 56 مصطفى أبوبكر عثمان **لغة الشارحة وتقنياتها في صناعة المعاجم العربية: دراسة تحليلية نقدية**
- 85 - 74 إبراهيم إسحاق أولايولا ولنزي عبد الملك **عالية السيرة النبوية وسبل تحقيق السلام: نيجيريا نموذجا**
- 95 - 86 مرتضى بوصيري وعبد الرؤوف أباوي **تصوف مدرسة روحية لا مادية: دراسة موضوعية حول الشيخ إبراهيم أنياس**
- 105 - 96 ✓ جامع سعد الدين عبد الكريم **تقني بالحرية في قصيدة نوح إبراهيم الإلوري: دراسة وتحليل**
- 111 - 106 مرتضى بوصيري وعبد الرؤوف أباوي **دراسة تحليلية لقصيدة (من لي بمنذلا الثاني) لعبد الرحمن الزكوي**

ENGLISH SECTION

Islam and the Age of Information

Muhammad Sani Abdul-Mumin

112 - 123

Arabic and its Relevance to the Practice of Islam:
the Experience in Nigeria

Adejoro Raheem Mustapha

124 - 135

بحوث ودراسات

التغني بالحرية في قصيدة نوح إبراهيم الإلوري: دراسة تحليلية

د. محمد سعيد الله عبد الكريم

الملخص:

تعتبر الحرية أحد النبوء المهمة لحقوق الإنسان، وكل فرد يتغنى بها ليحيا حياة طيبة كما صورها أو خالها، وقد دعت إليها جميع الأديان السماوية متلوة في كتب الأنبياء، تمثل لها ما حدث بين سيدنا موسى والطاغية فرعون على استعباد أو تحرير بني إسرائيل. والشعر السياسي في نيجيريا حلوه ومره قديم قدم التاريخ الأدبي النيجيري حيث صور الشعراء أحوال السياسيين والأثرياء تجاه غيرهم من المواطنين، والتي أكثرها سلبية حتى كثر من نغوا على السياسة النيجيرية، دعوة إلى أهمية الحرية السياسية؛ وقد امتزج بها شيء من القبلية والاجتماعية والدينية بشتى الأساليب كالسخرة والتوبيخ والهجوم اللاذع. ويعد الشاعر نوح إبراهيم الإلوري من الاجتماعيين الذي عُنيوا بمصالح المجتمع، و دائما يدعون إليها لصالح الرعاة والرعية، ولكنه في القصيدة المختارة لدراسة التغني بالحرية، كان ولا يزال يصور حال المنكوبين والمنكوبين الذين استهان بهم الجند والسياسيون الديمقراطيون، ذاكرا جهود الأبطال النيجيريين القدامى الذين استمتعوا بحرية الوطن، ولم يهينوا المكان للعنصرية والقبلية والدينية، بل رأوا أن الشعب النيجيري مجموعة واحدة تجمعها وحدة التحرير الأرضي، وسابقة التجارة الأفريقية، ومعاملة الدفاع عن غارات الوطن. وكل ذلك قد يفسده السياسيون المحدثون طلبا لحطام الدنيا واستهانة بحقوق الشعب.



الجماعة. ولنا حارب الإسلام الطغيان والظفاعة من يلوون شؤون الناس، دفعوا لعجلة تقدمها في رسائل الأنبياء الأقدمين مثل سيدنا موسى المرسل لمقاومة استعباد فرعون. وفي ظل الإسلام سادت التسوية بين العرب والعجم في عصر- الفتوح لشيوخ العدل والحرية والمساواة، إلا الظاهرة الملكية المستبدة في العهد الأموي حتى غلب العرب على أمورهم، وتولى الحكم غيرهم من العجم، والشاهد على ذلك قول المتنبي في القرن الرابع الهجري:

فإنما الناس بالملك وما ** تصلح عرب ملوكها عجم
بكل أرض وطعتها أمم ** ترعى بعبد كأنها غنم

وعلى منوال المتنبي سار أبو العلاء مطالبا بحكام من العرب كالحكام الأولين الذين ساروا في الناس سيرة عادلة، حفظوا لهم فيها حريتهم وحقوقهم الإنسانية، والشاعر يقر هذا بقوله:

ملّ المقام فكم أعاشر أمة ** أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها ** هدموا مصالحها وهم أجراؤها

وفي هذا العهد، عم الظلم والطغيان والاستبداد، وافترقت جميع حقوق الإنسان في العهد العثماني، ولم تعد مصر والشام من بلاد الدولة العثمانية إلا لجمع الضرائب بنظم السخرية والعنف الشديد.

وفي عهد الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت في أواخر القرن الثامن عشر- الميلادي، اشترط المصريون تولية القائد أحدهم المواطن لاسترجاع حريتهم وحقوقهم المسلموة، وأخيرا سادهم الشيخ محمد علي خير سيادة حتى عهد النظام البرلماني بإسماعيل، ولكن القائد توفيق بعده لما استعان بالإنجليز، كُتِمَت الأفواه وعُقِلَت الألسنة، لكن كالفهم عبد الله نديم، وحمل اللواء مصطفى كامل الذي يُنشد من حوله من الكتاب والشعراء أناشيد الحرية. ومن أولئك الأدباء في العهد وبعده فتح الله مراش الحلبي، وأديب إسحاق، وعبد الرحمن الكواكبي حتى ثارث الثورة على أيدي أنور ونيازي عام 1908م، ولكن توفي بعض الثائرين وأتباعهم في الشام والعراق.⁽¹⁾

وهكذا ظل الكتاب والشعراء يكافون المستعمرين بسهام خطيبهم ومقالاتهم وأشعارهم، يُنشدون بها حريتهم ويستشرون هم مواطنيتهم، ويشحنون بها عزائمهم حتى يتغلبوا على أمرهم بنصر وفتح من الله القهار.

وما الحزب إلا الحرب بين شعوبنا **
 وقانون هذا الحكم (فرق تسد) على **
 لقد خاب من ولي الذئاب الضوامر **
 هل العيب في نظم السياسة كامن **
 سياسة أهل الغرب طابت سياسة **
 ولا تعدم الحسنة إذا كما ترى **
 ألم يتقدم شعبه متطورا **
 ولكننا خلف الصفوف مقامنا **
 وما السيف في أيدي الجبان بقاهر **
 إذا صلح الحكام سعيًا ونية **
 وفي الأمس سادات خيار أُمَاجِد **
 أما غرسوا الأطياب والخير كله **
 وهم خلفوا فينا التراث ذخيرة **
 ومن ورث البستان يحرث أرضه **
 أنأكل من أثمار بستان من مضوا **
 أنترك للأجيال يأتون بعدنا **
 إذا خلف الآباء بوقًا هوازل **
 يحاكمنا التاريخ في اليوم أو غدا **
 كافي أعز الجيل يقدم بعدنا **
 فيا ليت قومي يعلمون بما جنوا **
 فيا ليت أي لم تلدني بأمة **
 سلام على من ساس فينا سياسة **
 وفوضى لأهل الفوز عند الصراع
 ضعيف ومسكين وأهل انتضاع
 رعاية لأغنام حماة القطاع
 أو اللوم للسادات فيما تراعي
 لقد أشعلت نورا وخير اتساع
 وفي الشمس إحراق وقيض الشعاع
 فذلك حكم الشعب دون اقتلاع
 لم الحكم فينا يعتريه التداعي
 ولكنه صلب بأيدي الشجاع
 سيصلح فينا الحكم صلح المطاع
 وقد خدموا البلدان بالمستطاع
 وأجروا ينابيع الهدى والمراعي
 لنا رفعوا فينا لواء المساعي
 ويغرس فيها الزرع عند الدواعي
 ونحرقه بالنار بعد انتفاع
 خراب ديار خاليات اجتماع
 لأبنائهم فالأرث سوء الـمـتـاع
 أنكتب خير السعي فيما نساعي
 على كل ميراث له في الضياع
 على الشعب والأوطن كل راع
 فلا تأخذهم نني في ارتباع
 تدوم بلا شبه بدون النزاع⁽¹⁹⁾

قليل القصيدة:

يعد الشاعر نوح إبراهيم الإلوري من أفذاذ شعرائنا الذين طالما تغنوا بالحرية، ورتلوا أناشيدها ترتيلا، إذ تلقى الشاعر ذا شعور فياض في أعماقه بيؤس وطنه، وما يرغ تحت أثقاله من استبداد السادة الحكام ويطانتهم، ولم يلبث أن ثار في شعره على هذا

بحوث ودراسات

الاستبداد، وما يطوي من أغلال وقيود، وقد بالغ في وصفه حتى شبههم بالحيات الرقطة التي تضرر السم الناقع للذع الفرائس، وهم الشعب المظلوم، وربما لا يتعرف الشعب على ذلك، لظاهرة لين السادة في المعاملة، لكن يجتني ظلمهم في هضم حقوق الشعب أجمع، وهم يرتلون دستور الحقوق، ويذكرون صحفها والتي قلما تصلهم منافعها، وكل تصورات الشاعر للسادة فيما يلي:

هل السادة الحكام إلا الأفاعي ** مظاهرها لين بسوء المساعي
وكم أضمرت سما الصيد لفرائس ** وتكن تحت العشب أوفى المراعي
وهم حية كانت تبيض كثرة ** وتأكل تلك البيض أجل الجياع⁽²⁰⁾

ويتأخذ الشاعر في بيان مآسي سياسة السادة وفضاظة طبعها وقسوة قلوبهم، وقد انهالوا على المواطنين يفتكون بهم، حتى أقاربهم إذ لا يبالون بمصالحهم، بل همهم امتلاك رزق الوطن، وكثيرا ما يعدون الشعب بإعطاء الحقوق والحرية والكرامة حتى بالغ الشعب في تعظيمهم راكمين لهم بأقدامهم. وربما يصل تابعيهم بعض الشيء من رزق الشعب إذ يكتم السادة به أفواههم، ولنا يسميهم الشاعر بعبيد المتاع. منهم ما كانوا يكيلون لهم من المدح والثناء ومن لا يجيد الحور والغش صنعة ** فذلك مغبون حليف امتناع⁽²¹⁾

ويتأدى الشاعر في ذكر مآسي السياسة النيجيرية، والتي على رأس أمور الحرب العوان بين الأحزاب، ومنها مزاولة الجور والشر- حتى في معسكرات الانتخابات فشرقت الحوانيت المحتفظة بالأوراق، وما كل ذلك المهمة مثالية إلا للاستبداد على الضعفاء والمساكين كلما تولوا، ويسعون في الأرض فسادا، ويهلكون الحرث والنسل، وقد أمكنهم ذلك أن أفرط الشعب في إعلانهم وتسويدهم، خافضين أجنتهم لهم ذلا وصغارا ومهانة، من أثر الجهالة التي تعمق أنظارهم وتحط نفوسهم. والسادة الحكام لا يجاورونهم بغير الظلم، لأنهم ذئاب ضوامر تولوا أمور الأغنياء، وربما لا يكون العيب لتلك الأغنام لأنهم ضعاف، ولكن للذئاب التي بدلا من رعايتها، قلبت الرأس ذنبا فعقرت الأغنام لشبعها حتى ولو هلكت الأغنام؛ والشاعر يقر كل هذا في أبياته التالية:

وما الحزب إلا الحزب بين شعوبنا ** وفوضى لأحل الفوز عند الصراع
وقانون هذا الحكم (فرق تسد) على ** ضعيف ومسكين وأهل اتضاع⁽²²⁾

وتفضل الشاعر باستنكار سليات السياسة النيجيرية، والتي افتقد الشعب بها الحرية والكرامة والحقوق- ذلك الاستنكار لمن يحتج بأنه كما يكون المرئي قد يكون المرئي، إذ

